

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أما قوله (وما يعمر من معمر و لا ينقص من عمره) فقد قيل أن المراد الجنس أي ما يعمر من عمر انسان و لا ينقص من عمر انسان التعمير و التقصير يراد به شيئان .
(أحدهما) أن هذا يطول عمره و هذا يقصر عمره فيكون تقصيره نقصا له بالنسبة إلى غيره كما أن المعمر يطول عمره و هذا يقصر عمره فيكون تقصيره نقصا له بالنسبة إلى غيره كما أن التعمير زيادة بالنسبة إلى .

آخر وقد يراد بالنقص النقص من العمر المكتوب كما يراد بالزيادة الزيادة في العمر المكتوب و في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال ^ (من سره أن يبسط له في رزقه ينسأله في أثره فليصل رحمه) ^ و قد قال بعض الناس إن المراد به البركة في العمر بأن يعمل في الزمن القصير مالا يعمل به غيره إلا في الكثير قالوا لأن الرزق و الأجل مقداران مكتوبان .

فيقال لهؤلاء تلك البركة و هي الزيادة في العمل و النفع هي أيضا مقدرة مكتوبة و تتناول لجميع الأشياء .

والجواب المحقق أن الله يكتب للعبد أجلا في صحف الملائكة